بلحاج يوجه رسالة لنظام السيسي ويؤكد : "حفتر لن يحكم ليبيا"

السبت 18 فبراير 2017 10:02 م

دعا عبدالحكيم بلحاج نظام الانقلاب في مصر إلى "تصحيح موقفه"، والعمل على تحقيق الاستقرار في ليبيا، بدلا من دعم مجموعة على حساب الأخرى، وقال: "مصر دولة جارة، ولدينا علاقات تاريخية وقبلية وديمغرافية ومصالح مشتركة، فلماذا لا نثمن هذه القيم ونعمل معا؟".

إقرأ أيضا : خلافات الانقلاب وحفتر .. هل هي خدعة لاستمرار النزاع في ليبيا، أم خطة لاستبدال الجنرال الليبي ؟!

بلحاج كان من أبرز قادة معركة طرابلس التي قضت بشكل شبه كامل على نظام القذافي، وتولى منذ ذلك التاريخ رئاسة المجلس العسكري للمدينة قبل أن يستقيل ويعلن تأسيس حزب الوطن رفقة آخرين، ويترأس الحزب حاليا

وقال بلحاج في حوار له مع موقع "ميدل إيست آي" البريطاني في الذكرى السادسة للثورة الليبية 17 فبراير 2011، إن قائد ما يعرف بالجيش الوطني الليبي خليفة حفتر لن يحكم ليبيا، حيث صرح نصا : "لن تستطيع قيادة عسكرية السيطرة على ليبيا"، وأضاف: "لا توجد فرصة لحفتر لحكم ليبيا، وستشهد الأيام على هذا".

واستدرك قائلا، أن الحكومة في طرابلس، تواجه تحديات كبيرة، ففي طبرق في شرق البلاد، هناك حكومة مجلس النواب، التي تتحالف مع الجنرال خليفة حفتر، المعارض للإسلاميين، ويحظى بدعم كل من مصر والإمارات العربية المتحدة وفرنسا وروسيا

وأضاف بلحاج، "لقد أثر الانقسام السياسي على الوضع في ليبيا، بحيث أصبحت لدينا الآن حكومتان وبرلمانان وجيشان"، لافتا إلى أن الوضع توتر عندما قام حفتر بالدفع نحو الجنوب، حيث تصادم مع المليشيات من مصراتة والموالية للحكومة المدعومة من الأمم المتحدة، التي قادت الحرب ضد تنظيم الدولة في مدينة سرت

يشار إلى أن ليبيا انقسمت منذ صيف عام 2014 إلى حكومتين متنافستين، واحدة في طبرق والأخرى في طرابلس، وكل منهما تحظى بدعم أطراف محلية وإقليمية

ويورد التقرير الذي نشره الموقع البريطاني، نقلا عن بلحاج قوله إنه بصفته زعيما لحزب سياسي، فإنه يرى أن حل الأزمة في ليبيا لن يكون إلا بالطرق السياسية، والاهتمام بمصالح السكان

ويذهب التقرير إلى أن السياسي الليبي أكد أهمية الحوار بدلا من الحل العسكري، الذي يصر عليه حفتر، وقال: "حوار حقيقي يجمع الفصائل الليبية المتحاربة كلها هو الطريق للتقدم أماما"، وأشار إلى مظاهر ضعف حكومة الوفاق الوطني والمجلس الرئاسي، اللذين ولدا من حوار الصخيرات في ديسمبر 2015.

وقال بلحاج للموقع: "فشل المجلس الرئاسي في توحيد الليبيين، ويعاني من انقسام وضعف في القيادة"، وأضاف: "لقد فشل بشكل واضح في المسائل الملحة التي تواجه الشعب الليبي كلها"، مشيرا إلى أن المحادثات تدور الآن حول إعادة تشكيل عمل المجلس الرئاسي وحكومة الوفاق الوطني، ومحاولة التفريق بين الرئاسة والحكومة التنفيذية، حيث اتهم حكومة طبرق بعرقلة تطبيق الاتفاق

وقال بلحاج للموقع: "تقوم الأحزاب السياسية بإعادة النظر في دور المجلس الرئاسي، وإمكانية الفصل بين الرئاسة والحكومة التنفيذية"، حيث منح اتفاق إنشاء الحكومة المجلس الرئاسي عاما لتحقيق السلام، انتهى في ديسمبر 2016، وكان فشله نكسة للعملية السلمية،

ومدعاة للجهود الإقليمية الجديدة لاستئناف الجهود